خليج العقبة وفي قناة السويس ، مضمونه الرئيسي كما قال قرار مجلس الامن ، بالفاظه وعباراته ، الوصول الى تسوية عادلة لقضية اللاجئين والتسوية العادلة المقصودة هي توطين اللاجئين . فقبول هذا القرار بهذه المضامين يسؤدي الى تصفية القضيسة الفلسطينية ، الى انهاء حالة الحرب والى الاعتراف باسرائيل واقامة حدود آمنسة لاسرائيل ، وبالتالي وقف كل نشاط فلسطيني وكل نشاط عربي سواء كان هذا النشاط مياسيا او دوليا ، سلميا او كفاحيا .

وانا اعتقد أن السياسة العربية في قبولها لقرار مجلس الامن وقبولها لمبادرة روجرز وسعيها الحثيث الدائم للوصول الى ما يسمونه بالحل السلمى العادل قد تخلت عن حدود مؤتمر الخرطوم وقيود هذا المؤتمر الهزيل الذي انسحبت منه احتجاجا علي هزال قراراته . وانا لا اعرف لهذه القضية حلا سلمياً ولا حلا عادلا ، الحل السلمي العادل هو النصر على اسرائيل في معركة . ولو أعلم اننا لو بقينا ألف عام في دعوة الى السلام وان ذلك يؤدى الى تحرير فلسطين لاثرت انتظار الف عام دعوة سلام على الدعوة الى الحرب لتحرير الوطن ٤ لاني أعلم ما معنى الحرب وما معنى مصائبها ودمارها وخرابها واكلافها خاصة مع اسرائيل مدعومة بالولايات المتحدة. لكن فلسطين اغلى من كل هذه التضحيات لا لاننى أتحدث عن وطني الصغير لكن انا اعلم ان الوطن الكبير هو الذي يتهدده الخطر من هذه الغرُّوة الصهيونية ، السياسة العربية الرسميسة تخلت حتى عن القليل من الانجازات السياسية التي نص عليها مؤتمر الخرطوم وتمادت في تنازلات خطيرة وكبيرة تتصل في حَمْمُيم القضية العربية ، ولذلك في اعتقادي ان مؤتمر الخرطوم كان مؤتمر هزيمة رلم يكن وؤثمر صمود كما يقال عنه اليوم . قيل للأمة العربية عزاء لها في بلائها الذي نزل بها انه مؤتمر الصمود على حين انه كان صمودا في اطار الهزيمة وصمودا في ساحة الهزيمة وليس صمودا من أجل التوثب ، أنا لا أنكر أن الجيوش العربية حققت أشياء كبيرة ومزيدا من السلاح والتدريب والقوة ، ولا أنكر على الامة العربية كذلك اصالتها وعراقتها وتصميمها على تحرير فلسطين ،ولا انكر على الجندي العربي شجاعته وبسالته وتصميمه على الاستشهاد ، المشكلة ليست مع الجيوش العربية ولا مع الشعوب العربية ، المشكلة هي مع الحكام العرب ، المشكلة هي مع الحكم العربي الرسمي الذي هو في ظروفه الحاضرة غير مؤهل لهذه المعركة ، ولانة غير مؤهل هو يهرب من المعركة ريجد لنفسه مهربا فيما يسميه بأزمة الشرق الاوسط مرة وفيما يسميه بتنفيذ قرار مجلس الامن مرة وفيما يسمى بمبادرة روجرز مرة ، ويوم قبلت السياسة العربية قرار مجلس الامن قيل أنه تكتيك يراد منه كسب الراي العام الدولي . ولما قبلت مبادرة روجرز قيل يومئذ ان ذلك تكتيك لكسب الرأي العام الدولي ، لكن هل نكسب الرأي العام الدولي ونسلم بفلسطين ؟! انا لا اعرف دولة تصون كرامتها ونفسها وحاضرها ومستقبلها يمكن ان تقبل بهذه السياسة ، انا اعتبر ان السياسة العربية الرسمية خانت حتى قرارات مؤتمر الخرطوم نفسها .

من خلال كلامك ، في مؤتمر الخرطوم نفسه كانت البدايات الاولى للقبول بقرار مجلس الامن ، ولو ان الملوك والرؤساء وضعوا في جو محرج بسبب وجود منظمة التحرير الفلسطينية واضطروا وقتها بالقبول باللاءات الثلاث ، لكن يبدو ان جو الاستسلام كان

حو الاستسلام كان مخيما على المؤتمر ، لكن لم يكن باستطاعة الملوك والرؤساء ان يرفضوا مطالب منظمة التحرير الفلسطينية بالنسبة السى اللاءات الثلاث اذ كيف سيواجهون شعوبهم يوم يخرجون من المؤتمر ويقال انهم رفضوا اقتراها من منظمة التحرير الفلسطينية بأن لا يكون تعايش ولا تفاوض ولا تفاهم ولا صلح مع اسرائيل مع العلم ان الملك حسين بقي ساعة كاملة وهو يناور في داخل المؤتمر ويحاور بضرورة رفض الاقتراح القائل بعدم الصلح مع اسرائيل ، وكان هو واعضاء وفده يطوفون وراء الملوك